Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقاصدها توزيعاً اوركسترالياً بالمعنى الدقيق للكلمة ، لكنها تعمل على الإعداد لهذا التوزيع إعداد جوهرياً بتخليصها الكلمة من الانفعالية الثقيلة المرهقة لها ومن كل النبرات الميتة والكاذبة وبتخفيف الكلمة بل بتفريغها إلى حد ما . ومن هنا أهمية هذه الرواية إلى جانب قصة النصب الطويلة الهجائية والمحاكاتية ، وإلى جانب الملحمة المحاكاتية ومايرتبط بها كلها من محورة مناسبة للقصص حول صورة المهرّج والغبي .

هذا كله مهدّ السبيل أمام نماذج الخط الثاني الروائية العظيمة كدون كيخوت مثلاً . ففي هذه الأعمال المفصلية العظيمة يصبح الجنس الروائي ما هو بالفعل ، ويكشف كل امكاناته . هنا تنضج تماماً الصور الروائية الثنائية الصوت الحقيقية الفريدة في اختلافها العميق عن الرموز الشعرية وتبلغ أوسع مداها . فاذا كان الوجه المشوّه بالكذب الانفعالي في نثر النصاب والمهرّج المحاكاتي في جوّ الخداع المرح والمريح يتحول إلى نصف قناع فني ومكشوف ، فنصف القناع هذا يخلي مكانه هنا إلى صورة نثرية فنية حقيقية للوجه . اللغات هنا تكفّ عن أن تكون مجرّد موضوع محاكاة ساخرة محاجية خالصة أو محاكاة ساخرة لذاتها ، بل تأخذ في أداء وظيفة التصوير الفني ، التصوير الحقيقي . وتتعلم الرواية استخدام كل اللغات والطرق والأجناس ، وتجبر كل العوالم التي مضى زمانها وشاخت ، وكل العوالم الغريبة والبعيدة اجتماعياً وايديولوجيا على التكلم عن نفسها (العوالم) بلغتها هي وباسلوبها هي . لكن المؤلّف يُعلي (يبني) فوق هذه اللغات مقاصده ونبراته المقترنة حواريا بهذه اللغات . ان المؤلّف يضمّن صورة اللغة الغريبة فكره دون لوي لرقبة هذه اللغة أو لفرادتها . ان كلمة البطل عن نفسه وعن عالمه تندمج عضوياً وهي الداخل بكلمة المؤلّف عنه وعن عالمه . وفي مثل